دور حاضنات الأعمال في إنشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة

دراسة حالة: حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله

The role of business incubators in establishing and accompanying startups
Case study: Technology Business Incubator, Sidi Abd Allah

د. نورالدين نوي[أ*] ، د. سلمى مميش[ب]

(أ): أستاذ محاضر، جامعة المسيلة، الجزائر، noureddine.noui@univ-msila.dz

(ب): أستاذة مؤقتة، جامعة الجزائر 03، memiche.selma@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2020/06/14 قبول المقال للنشر: 2021/06/01

الملخص:

يهدف البحث إلى تقييم دور حاضنات الأعمال في إنشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة، وذلك بالنظر إلى التحديات الكبيرة التي تواجه هذه المؤسسات، سواء ما تعلق بالبيئة الاقتصادية أو القانونية أو حتى المجتمعية، الأمر يدفعها إلى البحث عن منظمات تساعدها على تحويل أفكارها إلى مشاريع ريادية وتقليل نسبة الفشل. حيث سيتم التركيز في دراسة الحالة على حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله.

توصلنا من خلال البحث إلى نتيجة مفادها أن حاضنة الأعمال التكنولوجية لسيدي عبد الله تعتبر كبرنامج ناجح في مجال دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، حيث تقدم العديد من المزايا لحاملي المشاريع، وتمكنهم من تجسيد أفكارهم على أرض الواقع في وقت قياسي. وبالرغم من النجاح الذي حققته، إلا انها مازالت تعاني من بعض المشاكل، خصوصا فيما يتعلق بالتمويل اللازم لإدارتها، كما أن نسبة مساهمتها في عجلة النمو الاقتصادي تبقى محدودة جدا.

الكلمات المفتاحية: حاضنات أعمال، مؤسسات ناشئة، تكنولوجيا، سيدي عبد الله.

Abstract:

The research aims to evaluate the role of business incubators in establishing and accompanying emerging institutions, given the great challenges facing these institutions, whether related to the economic, legal or even community environment, which leads them to search for organizations to help them transform their ideas into pilot projects and reduce the failure rate . Where the focus in the case study will be on technology incubator Sidi Abdallah.

Through the research, we reached a conclusion that Sidi Abdullah's technology business incubator is considered as a successful program in the field of supporting and accompanying the emerging institutions, as it provides many advantages to project owners, and enables them to embody their ideas on the ground in record time. Despite its success, it still suffers from some problems, especially with regard to the funding needed to manage it, and its contribution to economic growth remains very limited.

Key Words : Business incubators, startups, technology, Sidi Abdullah.

*:Correspondingauthor :noureddine.noui@univ-msila.dz

1. مقدمة:

حظي موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر باهتمامات واسعة في السنوات الأخيرة وبرز بشكل كبير في ساحة الأعمال، وأصبح الكثير من الشباب يتطلعون إلى إنشاء مشاريع ريادية تساعدهم على خلق مناصب عمل لهم ولغيرهم، ويساهمون من خلالها في التنمية الاقتصادية. إلا أن هذا النوع من المؤسسات لايزال في الوقت الحالي يواجه العديد من العراقيل نظرا لحداثة عهده في الجزائر من جهة،

ومن جهة أخرى انطوائه على العديد من المخاطر، سواء ما تعلق بالبيئة الاقتصادية أو القانونية أو حتى المجتمعية، وهو ما يدفع البنوك لتوخي الحذر في تمويل هذا النوع من المشاريع.

وبهدف تجاوز العراقيل التي تواجه هذه المؤسسات خاصة عند بداية المشروع ظهر ما يعرف بحاضنات الأعمال، فهذه الأخيرة أثبتت وجودها وقدرتها على رعاية المؤسسات الناشئة، التي تحتاج إلى مساندة ودعم، ورؤوس أموال مغامرة لتمويلها وتبني أفكارها لتحقيقها على أرض الواقع. وقد أصبحت حاضنات الأعمال ظاهرة متنامية ينظر لها عالميا كأحد أهم أدوات تنمية وتطوير المقاولاتية.

ومن بين حاضنات الأعمال الأكثر شهرة ونجاح هي حاضنات الأعمال التكنولوجية، وذلك بالنظر إلى أهمية التكنولوجيا في الوقت الحالي من ناحية، ومن ناحية أخرى قدرة هذه الحاضنات وفعاليتها في الإسراع في تنفيذ المشاريع وقدرتها على خلق فرص عمل جديدة. وهو ما دعا العديد من الدول إلى الاستعانة بها ومن بينها الجزائر من خلال إنشاء حاضنة أعمال بمدينة سيدي عبد الله.

1.1. إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية:

تعتبر فكرة المؤسسات الناشئة من الأفكار الفتية في بيئة الأعمال الجزائرية، وبالنظر إلى الصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسات خلال مرحلة التأسيس أصبح من الضروري خلق حاضنات أعمال لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة. وعلى هذا الأساس يمكن طرح الإشكالية التالية:

"ما هو دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في إطلاق ودعم المؤسسات الناشئة؟"

وفيما يلي يمكن تقسيم الإشكالية إلى أسئلة فرعية:

- ما هي المؤسسات الناشئة؟
- ما هي أهداف حاضنات الأعمال ودوافع اللجوء إليها؟
- ماهي الخدمات التي تقدمها حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبدالله لإطلاق مؤسسات ناشئة؟
- ماهي العراقيل التي تواجهها حاضنة الأعمال التكنولوجية في نشاطها؟

2.1. الفرضيات:

بناء على الأسئلة الفرعية يمكن صياغة جملة من الفرضيات، كما يلي:

- المؤسسات الناشئة هي جزء من المؤسسات الكلاسيكية، ولكن تختلف عنها في تقديم خدمات حديثة؛
- تهدف حاضنات الأعمال إلى دعم المؤسسات الناشئة التي تملك اسم تجاري وحصة سوقية معتبرة، من خلال العمل على إبرازها على الساحة الدولية وتسويق خدماتها بشكل أوسع؛
- تقدم حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبدالله خدمات متنوعة للمؤسسات الناشئة، واستشارات قانونية وتقنية وتسويقية، هدفها إنجاح المشاريع الريادية وضمان استمراريتها في السوق؛
- تعتبر حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله نموذج ناجح في ساحة الأعمال الجزائرية، حيث لقيت دعم كبير من قبل السلطات، وتملك العديد من الشركاء الاجتماعيين، كما تمكنت هذه الحاضنة من إنشاء ودعم العديد من المؤسسات العاملة في قطاع الخدمات التكنولوجية، وحاليا لا يواجه أية عراقيل.

3.1. الدراسات السابقة:

قصد تثمين محتوى البحث تم الاستعانة بالدراسات السابقة الموالية:

- بوالشعير شريفة، (2015)، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، ***مجلة البشائر الاقتصادية***، المجلد الرابع، العدد 2.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة. وقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن فكرة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في البلدان النامية بما فيها الجزائر تواجه عددا من التحديات تتعلق بالاستدامة والابداع، إذ لا تزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها بعض الدول. لذا يتعين ايلاء الاهتمام للتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها لدعم الشركات.

- بارة فاطمة الزهرة، (2018)،مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله–***حوليات جامعة الجزائر***، العدد 32.

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن حاضنات الأعمال تساهم في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم الإرشادات لأصحابها وتنمية قدراتهم الإدارية ومرافقاتهم حتى بعد دخولهم للأسواق والمنافسة، كما تعمل على توجيه المؤسسات نحو الاندماج في الاقتصاد الوطني والعالمي. وفيما يخص حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبدالله فدورها يتمثل في تقديم استشارات إدارية، قانونية وتقنية للإنشاء، وهذا ما يقلص دورها وفعاليتها التي يجب أن تتعدى ذلك إلى تقديم الدعم والحماية لهذه المؤسسات، حتى تصبح لديها القدرة والخبرة الضرورية لضمان استمرار النجاح في الأسواق.

4.1. نموذج الدراسة:

في الشكل التالي يمكن تلخيص نموذج الدراسة:

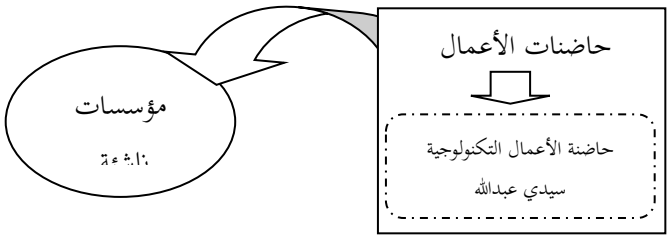

5.1. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الاقتصاد الحديث، حيث تعتبر حاضنات الأعمال من أحدث المصادر الداعمة للمؤسسات الناشئة، وأحد الآليات الهادفة إلى خلق مشاريع ريادية ناجحة يمكن أن تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

كما أن التداعيات الأخيرة لأزمة كورونا كشفت للجزائريين مدى حاجة الاقتصاد إلى مشاريع جديدة تستغل فيها كفاءات وطاقات الشباب، وفسح المجال للابتكار والابداع. ونظرا للظروف التي يمر بها البلد نتيجة فرض الحجر الصحي ومنع التواصل الجسدي حفاظا على صحة الجزائريين، لذلك أصبحت التكنولوجيا الآلية الوحيدة للتواصل، وهو ما أعطى فرص جديدة للشباب للتفكير في خلق منصات تكنولوجية وتطبيقات هدفها تلبية حاجات المواطنين من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكنها المساهمة في توفير مناصب شغل وتحقيق النمو الاقتصادي.

2. الإطار النظري للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال:

في هذا الجزء سيتم إعطاء لمحة نظرية عن المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال لإزالة الغموض حول مفاهيمها.

1.2 ماهية المؤسسات الناشئة:

فيما يلي يمكن توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة.

1.1.2 تعريف المؤسسات الناشئة:

حسب قاموس (La rousse) "المؤسسات الناشئة هي شركات شابة مبتكرة، تعمل خاصة في قطاع التقنيات الحديثة". كما عرفها قاموس (Cambridge Dictionary) على أنها "شركات صغيرة جديدة بدأت للتو".

وقد عرفها (Paul Graham, 2017)على أنها "شركات صممت لتنمو بسرعة" (بوالعشور، 2018)، أما (Pierre Battini, 2001) فيرى أنها منشآت شابة تكون في المراحل المبكرة من نموها. (سبتي، 2009).

لذلك فإن المؤسسات الناشئة تعتبر شركات حديثة النشأة صممت لتنمو بسرعة.

2.1.2 خصائص المؤسسات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص يمكن ذكر أهمها فيما يلي: (بن جلول، 2020)

- **الريادة و الابتكار**: فكرة المشروع تكون مبتكرة وجديدة في السوق، وهدفها حل مشكلة عملية أو تلبية حاجة اجتماعية؛
- **النمو المتسارع**: تنمو المؤسسات الناشئة بمعدلات متسارعة، بالنظر إلى كونها تقدم خدمات فريدة، لذلك فالحاجة إليها تكون كبيرة؛
- **الربح في المدى الطويل**: تركيز المؤسسات الناشئة في المدى القصير يكون على نمو المشروع واكتساب مكانة هامة في السوق، أما الربحية فتظهر على المدى الطويل.

لذلك فإن المؤسسات الناشئة تختلف عن باقي المؤسسات في كونها مشاريع ريادية ذات أفكار ابتكارية تنمو بسرعة، وتسمح بخلق ثروة في المدى الطويل كما تساعد على خلق مناصب شغل.

3.1.2 الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الكلاسيكية:

تختلف المؤسسات الناشئة عن المؤسسات الكلاسيكية في كونها مؤسسات مؤقتة مصممة للبحث عن نموذج أعمال قابل للتكرار والتوسع. (صلاح، 2017) لذلك فإن وضعية النشأة تعتبر حالة مؤقتة، وبعدها إما تنجح وتكبر أو تفشل وتختفي، أو تدمج مع مؤسسات كلاسيكية، والعنصر الذي يحدد مستقبل المؤسسة الناشئة هو "النمو".(بوالعشور، 2018) وفي الشكل التالي يمكن إبراز الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية:

الشكل 01: الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية

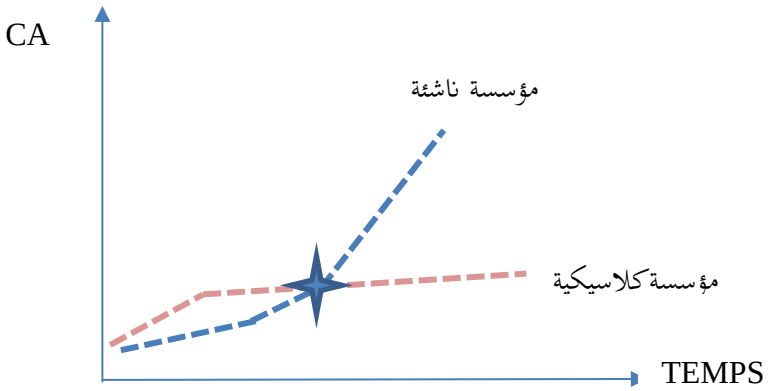

المصدر:(بوالعشور، 2018)

يوضح الشكل نمو المؤسسة الناشئة مقارنة بالمؤسسة الكلاسيكية، فالمؤسسة الناشئة تعرف أربعة مراحل أساسية: أولها مرحلة الإقلاع والتي تتحول فيها الفكرة الابتكارية إلى مشروع على أرض الواقع. ثانيها مرحلة النمو البطيء، والتي تأخذ فترة زمنية طويلة نوعا ما مقارنة بالمؤسسة الكلاسيكية، وذلك بالنظر إلى حداثة فكرة المشروع، صعوبة تقبله من طرف الفئة المستهدفة وحاجته لمزيد من التسويق. ثم يبدأ النمو في تزايد في المرحلة الثالثة، خصوصا بعد بداية إقبال الجمهور على المنتج أو الخدمة التي تقدمها المؤسسة. وفي المرحلة الرابعة تعرف المؤسسة زيادة قوية في النمو، وذلك بعد اكتساب حصة سوقية معتبرة، وما يساعدها في ذلك أن الخدمة فريدة

من نوعها أي لا يكون للمؤسسة منافسين في السوق، وتلبي حاجة أو تحل مشكلة فعلية للزبون مما يزيد الإقبال عليها. مقارنة بالمؤسسة الكلاسيكية التي تعرف ثلاثة مراحل أساسية: الإقلاع، النمو في الأجل القصير، استقرار النمو في الأجل الطويل.

4.1.2 المؤسسات الناشئة في الجزائر:

في هذا الجزء سيتم تقييم المؤسسات الناشئة في الجزائر، من خلال الفرص المتاحة أمامها والتحديات التي تواجهها.

1.4.1.2 الفرص:

وهي الفرص المتاحة للمؤسسات الناشئة وفق ما ينص عليه القانون التكميلي لسنة 2020: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2020)

- إعفاءات من ضريبة الدخل الإجمالي ومن الرسم على النشاط المهني لمدة ثلاث سنوات؛
- الحصول على إعانات من الدولة؛
- التطلع لإدماج الشركات التجارية ووسطاء عمليات البورصة المعتمدين في تمويل المؤسسات الناشئة؛
- استحداث حساب تخصيص وعنوانه صندوق الدعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة.

2.4.1.2 التحديات

وهي التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في مسارها، وتتمثل أبرزها فيما يلي:

- النظرة المجتمعية والثقافية الضيقة للمؤسسات الناشئة؛
- تنطوي المشاريع الريادية على نسبة كبيرة من المخاطرة؛
- ضعف التوجيه وعدم وجود تأطير كافي (قانونيا، اقتصاديا..)؛
- ضعف التمويل، فحسب (Partech Africa Team, 2019) تحتل الجزائر المراتب الأخيرة من حيث تمويل المؤسسات الناشئة في إفريقيا، بقيمة لا تتعدى 5 مليون دولار من إجمالي التمويل المقدر بـ 2.02 مليار دولار، مقارنة بنيجيريا التي تحتل المرتبة الأولى بـ 747 مليون دولار، وكينيا بـ 564 مليون دولار ومصر بـ 211 مليون دولار.

2.2 ماهية حاضنات الأعمال:

تتميز المؤسسة الناشئة عن غيرها من المؤسسات في كونها تنشأ من فكرة مبتكرة وحديثة، تحتاج إلى مرافقة ودعم لكي تتجسد على أرض الواقع بنجاح، وهو ما توفره حاضنات الأعمال.

1.2.2 تعريف حاضنات الأعمال:

حسب (Hackett et Dills, 2004) حاضنة الاعمال هي منظمة تقدم للشركات الناشئة "مساحة مكتبية مشتركة" و"نظام تدخل استراتيجي ذي قيمة مضافة" ومساعدة إدارية. أما (Albert et coll., 2002) فقد عرفّا حاضنة الاعمال على أنها المكان الذي يقدم فيه الدعم للشركات القائمة بالفعل أو حتى قبل قيامها.(MEZIANE & OUALI , 2018)

لذلك فإن حاضنة الاعمال تمثل المنظمة التي تهتم بمرافقة ودعم المؤسسات الناشئة في كافة مراحلها، من خلال تقديم مساعدات إدارية، مكتبية ومالية.

2.2.2 الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال:

تقدم حاضنات الأعمال خدمات مرافقة للمؤسسات الناشئة، وفي الشكل التالي يمكن تلخيصها:

الشكل 02: الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال

المصدر:(بوالعشور، 2018)

يوضح الشكل برنامج الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال، والتي تتمثل أساسا في خدمات السكريتاريا (الاستقبال، الاتصالات، طباعة وغيرها)، توفير بنى تحتية من مباني ومكاتب للعمل، تقديم خدمات استشارية لإيجاد حلول للمشاكل المالية، القانونية والإدارية.

كما تقدم حاضنات الأعمال التمويل اللازم للمؤسسات الناشئة أو تساعدهم على توفير ذلك من خلال المستثمرين من بنوك ومؤسسات مالية، وتساعدهم أيضا على بناء شبكة علاقات مع شركاء في بيئة الأعمال، إلى جانب تقديم دورات تعليمية وتدريبية في مجال عمل المؤسسة، كما توفر خدمات متعلقة ببناء العلامة التجارية وحقوق الملكية وإدارة البرامج للمؤسسات الناشئة.

3.2.2أهداف حاضنات الأعمال:

تسعى حاضنات الأعمال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:(حاضنات الأعمال بجامعة الملك عبد العزيز، 2016)

- تكوين جيل من الرياديين القادرين على خلق فرص عمل ذات قيمة مضافة؛
- توفير بيئة مثالية لاحتضان وتطوير المشاريع الريادية؛
- التخطيط لعملية تعجيل وصول المشاريع المحتضنة لأهدافها؛
- إخراج مؤسسات ناجحة تمتلك القدرة على البقاء؛
- ابتكار وتنويع مجالات النشاط التجاري في الاقتصاد المحلي.

4.2.2 دوافع اللجوء إلى حاضنات الأعمال:

تواجه المؤسسات الناشئة عند تأسيسها العديد من التحديات، خصوصا فيما يتعلق بالدعم المادي والمعنوي وعدم معرفة الخطوات اللازمة لتحقيق النجاح، الأمر الذي يدفعهم إلى التوجه نحو حاضنة أعمال لتساعدهم على تحقيق الأهداف المخططة. فحوالي 87% من المؤسسات الناشئة التي استفادت من دعم حاضنات الأعمال استطاعت أن تنجح وتستمر.

تعد حاضنات الأعمال إحدى قطاعات منظومة الأعمال، والتي تقوم بمساعدة رواد الأعمال على تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع قابلة للتطبيق، وذلك من خلال توفير مجموعة متكاملة من الخدمات. وتتمثل المدخلات الرئيسية للحاضنة في المبدعين من الشباب والجهات الممولة والداعمة، في حين تتمثل مخرجاتها في الوصول إلى مشاريع ذات جدوى اقتصادية وتقنية وابداعية وغير تقليدية. أما عن عملية الاحتضان، فهي تضم حزمة متكاملة وشاملة لكافة أنواع الدعم والمساعدة تقدم للمؤسسات الناشئة خلال السنوات الأولى من التأسيس مما يزيد من فرصة نجاحها.

فكرة الحاضنات ليست وليدة اللحظة إنما تعود إلى حقبة السبعينات، وإن كان أقدمها في بتافيا، نيويورك سنة 1959، وفي 1984 أنشأت سبعين حاضنة في الو.م.أ، وفي 1987 انتقلت إلى دول الاتحاد الأوروبي ودول شرق آسيا، لتصبح اليوم حاضنات الأعمال أحد أهم آليات النمو الاقتصادي بها.

لذلك فإن حاضنات الأعمال تلعب دورا أساسيا في دعم المشروعات الجديدة، حيث أثبتت نجاحا كبيرا في رفع نسب نجاح المؤسسات الناشئة. (برنامج بادر لحاضنات ومسرعات التقنية، 2019)

3. حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله ودورها في إنشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة:

سيتم تخصيص هذا الجزء لدراسة حالة حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله وإبراز دورها في دعم المؤسسات الناشئة.

1.3 تقديم حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله:

أنشئت حاضنة الأعمال التكنولوجية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-91 المؤرخ 24 مارس 2004، ويتمثل دورها في تنشيط قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (l'Agence nationale de promotion et de développement des parcs technologiques)

كما تعتبر "المساعد" لأصحاب المشاريع، من خلال توفير بيئة مواتية من حيث خدمة السكرتارية، والدعم الإداري للمؤسسة وفي كل ما يخص التسيير، المالية والحاسبة. (وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية)

1.1.3 مراحل احتضان المشاريع من طرف حاضنة الأعمال التكنولوجية:

تمر المشاريع التي تعمل تحت إطار حاضنة الأعمال التكنولوجية بثلاثة مراحل أساسية، يمكن توضيحها فيما يلي: (بارة ، ميلودي ، و بركان ، 2018)

1.1.1.3 مرحلة ما قبل الاحتضان (من 3 إلى 6 أشهر):

في هذه المرحلة ترافق الحاضنة الشباب المبدعين حاملي الأفكار وتقدم لهم الخدمات التالية:

- القيام بدراسة جدوى للمشروع (دراسة مالية، تسويقية وفنية)، والوقوف على الفرص والتحديات التي ستواجه المشروع، وتحديد الأساليب التي يمكن خلالها إنجاحه؛
- تنظيم برامج تدريبية في جميع المجالات (تسيير، تسويق، إدارة..) يمكن لحامل الفكرة الاستفادة منها في تطوير قدراته الفنية والإدارية.

2.1.1.3 مرحلة الاحتضان (من 6 إلى 12 شهر):

في هذه المرحلة يدخل المشروع في إطار التطبيق، حيث تقدم الحاضنة ما يلي:

- إضفاء الطابع الرسمي للمشروع؛
- وضع تحت تصرف صاحب المشروع محل تجاري مقابل إيجار شهري مدعم من الدولة بنسبة 50%؛
- تنظيم اجتماعات بين أصحاب المشاريع وخبراء في مجال عملهم؛
- المساعدة على بناء فريق فعال؛
- المساعدة على وضع دفتر الشروط؛

- المساعدة على بناء خطة تسويقية محكمة؛
- تنظيم دورات تدريبية وتكوينية لأصحاب المشاريع حول تقنيات التسيير، كيفية إعداد مخطط عمل، التفكير الاستراتيجي..؛
- تزويد أصحاب المشاريع بكافة المعلومات حول المساعدات، الحوافز، طرق التمويل والقوانين الاستثمارية؛
- تسهيل الاتصال بين أصحاب المشاريع وشركاء الحاضنة، للاستفادة من المشاريع وكسب زبائن جدد.

3.1.1.3 مرحلة ما بعد الاحتضان (من 3 إلى 6 أشهر):

بعد تجسيد المشروع في شكل مؤسسة قائمة، تضمن الحاضنة لأصحاب المؤسسة ما يلي:

- متابعة سير نشاط المؤسسة، من خلال مراجعة تقاريرها المالية الدورية؛
- المساعدة على تنمية المؤسسة، وذلك من خلال تزويدها بكل ما تحتاجه لضمان مزيد من المبيعات.
- استمرار استفادة المؤسسة من شركاء الحاضنة، وإشراكها في الملتقيات والمعارض المحلية والدولية.

2.1.3 أهم المشاريع المنتسبة لحاضنة الأعمال التكنولوجية:

تعتبر الحاضنة التكنولوجية لسيدي عبدالله الحاضنة الرائدة في بيئة الأعمال، بالنظر إلى النتائج الأولية المسجلة، حيث تم إنشاء 18 مؤسسة ناشئة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال منذ 2010، ومرافقة 49 صاحب مشروع لإنشاء مؤسسات، و15 مؤسسة قيد الانطلاق.(وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية)

ومن أهم المشاريع التي تم تشييدها تحت إطار الحاضنة ما يلي: (بارة ، ميلودي ، و بركان ، 2018)

- إنشاء نظام لحفظ واسترجاع البيانات لفائدة المؤسسات الكبيرة؛
- تصميم وعرض افتراضي ثلاثي الأبعاد لحديقة التجارب والسياحة الإلكترونية؛
- إنشاء بطاقة هاتف كأحد حلول الدفع الإلكتروني؛
- إنشاء شبكة إنذار الحرائق في الغابات؛
- إنشاء قاعدة للتعلم الإلكتروني.

إلى جانب تبني مشروع دعم وتعزيز قدرات وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال في الجزائر، في إطار الشراكة مع الإتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى تحقيق ما يلي: (وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية)

- تحسين شبكة الشراكة للوكالة بغرض تعزيز الابتكار؛
- تطوير استخدام وتكنولوجيات الإعلام والاتصال في الجزائر؛
- الاستفادة من التجارب الأوروبية في مجال الحضانة؛
- تنشيط حضيرة التكنولوجيا بسيدي عبد الله.

2.3 تقييم دور حاضنة الأعمال التكنولوجية في انشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة:

فيما يلي يمكن تلخيص الفرص والتحديات التي تواجه حاضنة الأعمال التكنولوجية:

1.2.3 الفرص:

- تقديم استشارات متنوعة في مجال الإدارة والتسويق يمكن لأصحاب المشاريع الاستفادة منها؛
- منح امتيازات مغرية للمنتسبين، وتوفير مكان ملائم للعمل بأسعار منخفضة؛
- تنظيم برامج تكوينية وتدريبية لأصحاب المشاريع لتنمية قدراتهم؛
- بناء شبكة علاقة بين أصحاب المشاريع وشركاء الحاضنة، توفر التمويل والتسويق لمشاريعهم.

2.2.3 التحديات:

- ضعف توجه أصحاب المشاريع لهذه الحاضنة، نظرا لوجود بعض التخوفات؛

- محدودية المساهمة في المعارض الدولية والمحلية لتسويق منتجات المؤسسات؛
- صعوبة الوصول إلى مصادر التمويل لدواعي اقتصادية، بيروقراطية، مشاكل سيولة...؛
- بقاء مساهمة الحاضنة في عجلة النمو محدودة جدا.

4. مناقشة النتائج واقتراحات الدراسة:

في هذا الجزء سيتم مناقشة نتائج الدراسة، وتقديم مجموعة من الاقتراحات في سبيل تفعيل دور حاضنات الأعمال.

1.4. تحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

بناء على ما سبق يمكن اختبار مدى صحة الفرضيات فيما يلي:

- **الفرضية الأولى:** "المؤسسات الناشئة هي جزء من المؤسسات الكلاسيكية، ولكن تختلف عنها في تقديم خدمات حديثة"، **وهي فرضية خاطئة**. فالمؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة الإنشاء، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق، هدفها تجسيد مشروع ريادي يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلد؛
- **الفرضية الثانية:** "تهدف حاضنات الأعمال إلى دعم المؤسسات الناشئة التي تملك اسم تجاري وحصة سوقية معتبرة، من خلال العمل على إبرازها على الساحة الدولية وتسويق خدماتها بشكل أوسع"، ***وهي فرضية خاطئة***. فالهدف الحقيقي لحاضنات الأعمال هو دعم المؤسسات الناشئة منذ بروزها كفكرة إلى غاية إلى إطلاقها كمشروع، والعمل على متابعتها بعد ذلك لبلوغ غاياتها. حيث تقدم لها مجموعة من الخدمات الهادفة إلى تهيئة المناخ المناسب لنجاح المؤسسة، وتقليص معدل الفشل في أعمالها التجارية. وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي:
  - **دراسة المشروع:** من خلال مساعدة المقاول على تحديد الفرص والتحديات التي تواجه مشروعه، وذلك بعد القيام بدراسة جدوى سوقية (دراسة السوق والمزايا التنافسية للمشروع)، دراسة جدوى مالية (تقدير التكاليف والإيرادات المتوقعة والأرباح الممكن تحقيقها في السنوات الأولى من المشروع)، ودراسة فنية من خلال تحديد مكونات المشروع والخدمات التي سيقدمها.
  - **تمويل المشروع:** حيث يمكن للحاضنة أن تكون مساهم في المشروع من خلال تمويله أو أن تقوم بتدبير مصادر تمويل جديدة للمشروع، وذلك مقابل تقديم ضمانات كافية على مدى قدرة المشروع على تحقيق الأرباح.
  - **التسويق للمشروع:** حيث تقوم بمساعدة صاحب المشروع على تسويق خدماته على أوسع نطاق في السوق، وذلك من خلال التعريف بمنتجاته في المعارض الوطنية والدولية أو من خلال القيام حملات تسويقية إلكترونية..
  - **تقديم خدمات مكتبية:** من خلال توفير مباني ومكاتب للمؤسسات الناشئة وتوفر لهم الجو الملائم للعمل، إضافة إلى خدمات السكريتاريا.
  - **تقديم الدورات التدريبية:** وذلك بهدف تنمية القدرات المهنية لحاملي المشاريع.
- **الفرضية الثالثة:** "*تقدم حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبدالله خدمات متنوعة للمؤسسات الناشئة، واستشارات قانونية وتقنية وتسويقية، هدفها إنجاح المشاريع الريادية وضمان استمراريتها في السوق*"، ***وهي فرضية صحيحة***. لذلك فإن حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله تعتبر كمشروع ناجح في مجال دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث تقدم العديد من المزايا لحاملي المشاريع، وتمكنهم من تجسيد أفكارهم على أرض الواقع في وقت قياسي.
- **الفرضية الرابعة:** "*تعتبر حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله نموذج ناجح في ساحة الأعمال الجزائرية، حيث لقيت دعم كبير من قبل السلطات، وتملك العديد من الشركاء الاجتماعيين، كما تمكنت هذه الحاضنة من إنشاء ودعم العديد من*

المؤسسات العاملة في قطاع الخدمات التكنولوجية، وحاليا لا يواجه أية عراقيل"، ***وهي فرضية خاطئة***. فبالرغم من النجاح الذي حققته هذه الحاضنة إلا انها تعاني من بعض المشاكل، خصوصا وأن مفهوم حاضنة أعمال لا يزال غامضا لدى المجتمع الجزائري، لذلك فالتحدي الأول يعتبر مجتمعي. إلى جانب وجود عراقيل تفرضها البيئة الاقتصادية والقانونية التي مازالت تتماشى وفق خطى كلاسيكية فرضها النظام القديم.

2.4. توصيات الدراسة:

بناء على النتائج المتوصل إليها يمكن صياغة مجموعة من الاقتراحات فيما يلي:

- ضرورة إزالة الغموض حول مصطلح حاضنة الأعمال، والترويج لخدماتها والمزايا التي تقدمها للمؤسسات الناشئة؛
- التشجيع على إنشاء حاضنات أعمال خاصة، وتوسيع نشاط الحاضنات المتواجدة حاليا؛
- دعم حاضنات الأعمال من طرف الحكومة، وإعطائها مزيد من الصلاحيات؛
- إشراك حاضنات الأعمال في الملتقيات والمعارض الدولية ومساعدتها على بناء شبكة علاقات واسعة، من شأنها مساعدة المؤسسات الناشئة على إيجاد التمويل المناسب والتسويق لخدماتها؛
- إعطاء مزيد من التسهيلات على القروض الممنوحة من طرف المؤسسات المالية للمؤسسات الناشئة؛
- تنويع مجال عمل المؤسسات الناشئة وعدم الاقتصار فقط على الخدمات، فيجب إنشاء مؤسسات فلاحية وصناعية لتعجيل النمو الاقتصادي.

المراجع

Cambridge Dictionary .(بلا تاريخ). Start-up . http://www.google.com/amp/s/dictionary.cambridge.org/fr/amp/anglais/start-up.

Karima MEZIANE ، و Selma OUALI .(2018) . *Incubateur et système de soutien à l'entreprenariat* .Université A.MIRA-Bejaia: Mémoire de Master, Sciences Economiques.

La rousse .(بلا تاريخ). Start-up .http://www.larousse.fr/dictionnaire/français/start-up/74493.

l'Agence nationale de promotion et de développement des parcs technologiques . (بلا تاريخ). Création l'NATP تم الاسترداد من http://natp.dz/a-propos.php

Partech Africa Team 2019 .(2019) .Africa tech venture capital report.

أحمد بن جلول. (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر. تم الاسترداد من http://m.youtube.com/watch?=N-gmanVEIgIt=238s

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (4 يونيو ، 2020).

برنامج بادر لحاضنات ومسرعات التقنية. (2019). حاضنات الأعمال...ودعم الإبداع والإبتكار. تم الاسترداد من http://www.badir.com.sa/sa/node/173

حاضنات الأعمال بجامعة الملك عبد العزيز. (2016). أهداف حاضنات الأعمال. تم الاسترداد من http://mobile.twitter.com/kau_bi

سارة صلاح. (2017). دورة حياة الشركات الناشئة. تم الاسترداد من -https://www.arabnet.me/arabic/editorials/entrepreneurship/startups/lifecycle-of-a-startup

شريفة بوالعشور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4*(العدد 2)، 420.

فاطمة الزهراء بارة ، أم الخير ميلودي ، و زهية بركان . (2018). مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية– بسيدي عبدالله. *حوليات جامعة الجزائر 1، 4*(32).

محمد سبتي. (2009). فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، دراسة حالة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة. تأليف *مذكرة ماجستير، تخصص إدارة مالية* (صفحة 10). جامعة قسنطينة.

وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. (بلا تاريخ). حاضنة الشركات الناشئة وتطوير المؤسسة الجزائرية الناشطة في مجال تكنولوجيات الإعلام والإتصال. تم الاسترداد من http://www.mpt.gov.dz/ar/content